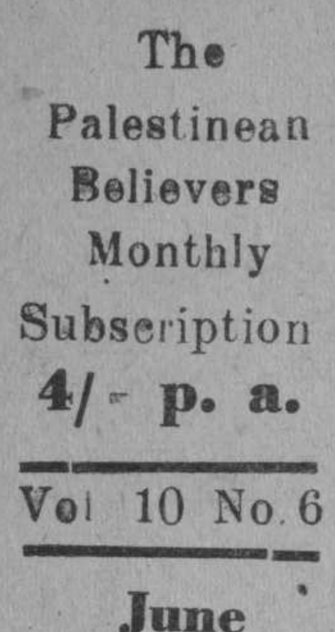

The
Palestinean
Believers
Monthly
Subscription
4/- p. a.

Vol 10 No. 6

June
1944



مجلة
مؤمني المسيحيين
بدل اشتراكها
السنوي
٢٠٠ ملا

مجلد ١٠ عدد ٦

حزيران ١٩٤٤

JERUSALEM LIVING WATERS

Address all communications to Mr. C.A. Gabriel P.O.B. 621 Jerusalem, Palestine

جميع المخابرات تكون باسم خليل غبريل ص ب. ٦٢١ القدس — فلسطين

27- Except a Man be Born again ٣٠

اذا لم تولدوا من فوق (٣ مرات)

لا تدخلوا الملكوت — ملكوتَ الله

لا تدخلوا الملكوت

28- Faith Looks to Jeeus ٣١

أرى بإيماني ٱلذي عني قضى وَقام

أبني بإيماني على ما قالَ بالُتمام

ويشهدُ الايمانُ لي بِأَنَّ ذا أَكيد

وَيحملُ الصليبَ إِذ يَقودُهُ ٱلمجيد

29- Fear thou not, I have Redeemed thee ٣٢

لا تخفْ فقدْ فديتك باُسمكَ قدْ دَعوتك

أنتَ لي مُلكي الابدي ::لا تخف فانتَ لي::

30- Follnw, Follow ٣٣

دَوماً دَوماً أتبعُ يَسوعي

كلَّ آنٍ وَمكان أَتبعُ يسوع

دَوماً دَوماً أَتبعُ يَسوعي

حَيثما يهديني أَتبعُ يسوع

هذه
احدى
صفحات
كتاب
قرارات
الترنيم
في طبعته
الرابعة

هل تريد ان تصدق الكذب ام الحق؟

ان العالم يسرع بخطوات ثابتة الى زمن سيادة الكذب . ويا لهول وتعاسة الحالة حينما الذي يسود على الاخرين هو الاكثر اتقانا وتفننا في الاكاذيب. هل لم تميز مرارة الكذب في ظروف حياتك اليومية ؟ اذا كذب عليك شريكك في العمل الا تنزعج وتتأخر في أشغالك؟ اذا كذب عليك صديقك الذي كنت تثق به الا تتألم وتحزن؟ ان كذب احد من افراد اهل بيتك في بعض الامور الا يحدث اضطرابات جمة ويعكر سلام العائلة بكاملها؟. فمن كل جهة نرى النتائج مرة من جهة الاخرين وامرّ من جهة حياتك فالانسان الذي تعود ان يكذب لا يقدر ان يقلع من نفسه عن هذه العادة الذميمة فقد استعبد لها استعباداً كلياً كما يقول علماء النفس ان الانسان عندما يعمل عملا ما يحدث ممراً خفيفاً في غلاف المخ فاذا ما كرر الانسان هذا العمل تعمق هذا الممر واذا استمر مكرراً ذات الفعل صار ذلك الممر طريقاً عموميا تتمشى فيه جميع جيوش الافكار والاعمال ومن المستحيل التغلب على ذلك بدون قوة اخرى خارقة وذلك الكذب جذاب وخداع ولو انه يظهر لاول وهلة انه مفيد ونافع ، لكنه يؤدي الى الضلال والظلمة الدامسة ويعدم صاحبه اخيراً كل سلام وطمأنينة. مصدر الكذب هو ابليس الذي من البدء مخطئ وكل من يكذب يعترف بنسبته اليه ويسير في طريقه المهلكة

فيا ايها القاري اننا نتوسل اليك لكي تلتجي الى الحق الرب يسوع المسيح الذي قال «انا هو الطريق والحق والحياة» فالحق يقدر ان يحرر الانسان من عبودية الخطية على مختلف انواعها واوضاعها ومظاهرها ويدخله عالم البر والطهارة. اتبع يسوع بالايمان فتعرف الحق لانه قادر ان يبني حياتك على اساس متين يدوم الى الابد . اترك الكذب الذي يمد براثينه في كل الانحاء ويجذب الناس الى شركه ويهلكهم بدون رحمة او شفقة. تعال الى المخلص الوحيد وهو قادر ان ينجيك من سلطان الكذب . لاتبع نفسك الى ابي كل كذاب «ابليس» بل افتح قلبك لذاك الذي اتى لكي يخلص الخطاة ولهذا الهدف مات وقام وهو الان يناديك بصوت المحبة الالهية كي تقبله مخلصك الشخصي فاغتنم الفرصة لئلا تندم في ساعة لا ينفع فيها الندم

فاغتنم الفرصة يا خاطئاً تلقى السرور
ان بعد الموت لا نفع من قرع الصدور

تنبيه عن الكتب

نلفت انظار اخوتنا الاعزاء الى ان اسعار الكتب المعلن عنها في عدد نيسان ليست اسعارها الحقيقية لكنها اسعار مخفضة جدا ولا يعمل بها الا الى حين وعليه فنحث الاخوة الى الاسراع في اقتناء ما يلزمهم قبل فوات الفرصة

تعليق على رؤيا الاصحاح السادس

مقتضب من مقالة حررت سنة ١٨٨٦ لاحدى المجلات الشهرية التي تبحث في مجيء المسيح ثانية.

نعرض النقاط الاتية من هذه المقالة للتأمل والمقارنه بين ما ورد في رؤ ص ٦ وما يحدث في هذه الايام لا سيما وان الكثيرين من المؤمنين يعتقدون اننا نعيش في نهاية الزمن قبل الضيقة العظيمة التي ستقع قبل مجي المسيح ثانية.

ويجدر بكل امرىء يود ان يقف على حقيقة الامر ان يطالع بامعان رؤيا ص ٥-٦ قبل ان يقرأ التعليق التالي :

« نظرت لما فتح الخروف واحداً من الختوم السبعة » افلا نرى في هذه العبارة فاتحة لعمل المسيح في تنفيذ ارادة الاب في ما يتعلق بتأسيس مملكته على الارض علانية وليس سراً كما هي الحالة الان. واننا ندخل في دور الانتقال الذي ينتهي عنده عصر الكنيسة ويبدأ بعده حكم الالف سنة .

قد حان الوقت الذي يغلب فيه الاسد الذي من سبط يهوذا اصل داود فيستحق كما ورد في الرؤيا ان يفتح السفر ويفك ختومه . كان في ما مضى مضطجعاً كخروف في وسط العرش ولكنه الان ناهض كأسد لا ينام حتى يأكل فريسة ويشرب دم قتلى العدد ٢٣ و٢٤ . وعندئذ يقصف الرعد ويتخذ لنفسه سلطانه ويملك ملك الملوك ورب الارباب واما الرعد فانه رمز مناسب للدلالة على الرعب والخوف الذي يستولي على الاعداء . « مخاصمو الرب ينكسرون . من السماء يرعد عليهم. الرب يدين اقاصي الارض ويعطي عزاً لملكه ويرفع قرن مسيحه صمو ٢ : ١٠

«وسمعت واحداً من الاربعة الحيوانات قائلا كصوت رعد هلم» لا يمكن ان يعتبر هذا النداء الا موجهاً للرب يسوع كونه فادي الخليقة كلها من اللعنة . واما الاربعة الحيوانات فانها تشير الى الخليقة المفدية . وما اجملها من ترنيمة نظمها احدهم وقد جاء في احد ابياتها

« كل الخليقة تئن وتتمخض حقاً
وتصرخ الى الرب هلم »

وكان الحيوان الاول من الاربعة شبه اسد واخذ ينادي الاسد المنتصر الذي من سبط يهوذا قائلا هلم . ومن هو الاسد المنتصر ؟ اليس هو السيد المسيح .

يقدم المنظر الاول من الرؤيا: فرساً ابيض والجالس عليه معه قوس . وهذا الجالس عليه هو السيد المسيح الذي يخرج ليخلص شعبه ويخضع اعداءه ويفدي الارض من عاملها المغتصب معبودها والهها . وهنا نرى ان هذا القول يوافق ما ورد في مز ٤٥ : ٣-٦ :

« تقلد سيفك على فخذك ايها الجبار . جلالك وبهاءك وبجلالك اقتحم . اركب من اجل الدعه والحق والبر . فتريك يمينك مخاوف . نبلك المسنونة في قلب اعداء الملك شعوب تحتك يسقطون » . قابل تثنية ٣٢ : ٤١ـ٤٣ وزكر ٩ : ٩ـ١٥ .

واما الفرس فانها رمز الى الحرب . وهذا التفسير هو عين الصواب كما نستدل على ذلك مما ورد في سفر ايوب ص ٣٩ : ١٩ـ٢٥ . ويقول سليمان الملك ان الفرس معد ليوم الحرب . امثال ٢١ : ٣١ واعتقد الرومانيون ان الفرس الابيض يدل على النصر بينما اعتقد آخرون انه يشير الى البر . ونجد هذين الاعتقادين في سفر الرؤيا ايضاً . وقد جاء في متى ١٢ يخرج الحق الى النصرة .

« قد اعطي اكليلا » واكاليل الملك المسكوني هو ليسوع . وانه لم يحصل عليه حتى هذه الساعة . ومع انه وارث كل الاشياء لكنه توقف حتى يكون قد وضع اعداءه موطئاً لقدميه .

ويعطى المسيح الملكوت والسلطان في السماء قبل اعلانه على الارض . ورد في دانيال ص ٧ : ١٣ و١٤ واذا مع سحب السماء مثل ابن انسان اتى وجاء الى القديم الايام فقربوه قدامه . فاعطي سلطاناً ومجداً وملكوتاً لتتعبد له كل الشعوب والامم والالسنة : سلطانه سلطان ابدي ما لن يزول وملكوته ما لا ينقرض » . وبعد ان يعطى السلطان يذهب ليهلك الوحش اي ضد المسيح « ويجلس الدين وينزعون عنه سلطانه ليفنوا ويبيدوا الى المنتهى » دانيال ٧ : ٢٦ .

ونرى الفرس الابيض في رؤ ١٩ : ١١ـ١٦ رأينا الفرس الابيض في رؤ ٦ يخرج وحده في كل مجد سلطانه ليؤسس ملكه الممجد . واما في رؤ ١٩ فاننا نراه عند الانتهاء من عمله . « نراه مصحوبا باجناد السماء يتبعونه على خيل بيض ... ومن فمه يخرج سيف ماضي لكي يضرب به الامم وهو سيرعاهم بعصا من حديد وهو يدوس معصرة خمر سخط وغضب الله القادر على كل شيء » .

ولما فتح الختم الثاني سمعت الحيوان الثاني قائلا هلم . فخرج فرس آخر احمر وللجالس عليه اعطي ان ينزع السلام من الارض وان يقتل بعضهم بعضاً واعطي سيفاً عظيماً » رؤ ٦ : ٣ـ٤

واما اللون الاحمر فهو رمز الى الدم . والسيف العظيم يشير الى المذبحة العمومية والنزاع المريع الذي يتبع خروجه .

وفي الكتاب المقدس فقرات موازية لما ذكر تشير الى هذا المشهد . جاء في اشعيا ٦٣ : ١ـ٦ . « من ذا الاتي من ادوم بثياب حمر من بصرة هذا البهي بملابسه المتعظم بكثرة قوته . انا المتكلم بالبر العظيم للخلاص . ما بال لباسك محمر وثيابك كدائس المعصرة ؟ قد دست المعصرة وحدي ومن الشعوب لم يكن معي احد . فدستهم بغضبي ووطئتهم بغيظي . . . . لان يوم النقمة

في قلبي وسنه مفديي قد اتت.... » واقرأ ايضاً تك ٤٩ : ١٢-٨ وهذا الختم وما يتبعه من اظهار اختتام تشير كلها الى الوسائط التي يستعملها المسيح لاتمام عمله.

وتشير ايضاً الى الزمن الذي يدور البحث حوله ما ورد في ارميا النبي ص ١٥ : ٣ « واوكل عليهم اربعة انواع يقول الرب . السيف للقتل ، والكلاب للسحب وطيور السماء ووحوش الارض للاكل والاهلاك . » ويقول الرب يسوع في متى ٢٤ « وتقوم امة على امة ومملكة على مملكة وتكون مجاعات واوبئة وزلازل في اماكن ولكن هذه كلها مبتدأ الاوجاع . حينئذ يسلمونكم الى ضيق ويقتلونكم وتكونون مبغضين من جميع الامم لاجل اسمي . »

وللحرب التي تدور رحاها في هذا الوقت ميزة خاصه أن تختلط بها حرب اهلية تزيد في كرب الامم وحيرتهم .

واما حياة الناس في الايام الاخيرة فتكون كما جاء في الكتاب المقدس في ٢ تيمو ص ٣ : ١-٤ « ولكن اعلم هذا انه في الايام الاخيرة ستأتي ازمنة صعبة لان الناس يكونون محبين لانفسهم محبين للمال . متعظمين مستكبرين مجدفين غير طائعين لوالديهم غير شاكرين دنسين بلا حنو بلا رضى ثالبين عديمي النزاهة شرسين غير محبين للصلاح . » واذا كانت هذه هي صفات الناس عند المنتهى فلا عجب اذا نزل عليهم حكم الله وغضبه .

لا تؤجل ! لا تؤجل !

ركبت احد السيارات العامة ببلدة بفالو باميركا في احد الايام ، وما ان اقترب مني المراقب للتأشير على تذكرتي حتى اعطيته التذكرة مصحوبة باحد النبذات التي كنت احملها اذ ذاك وكانت بعنوان « في اعماق الجحيم » *

اخذ المراقب النبذة ضاحكا وخاطبني قائلا انكم تعطونني هذه النبذات الدينية كانكم تظنون باني رجل شرير للغاية ولكنني اقول الحق بانني رجل صالح كاي كاتب لهذه النبذات ! عند ذلك رفعت كتابي المقدس الذي كنت احمله وخاطبته قائلا هل ترى هذا الكتاب ايها الصديق انه يخبرنا بان القلب خداع وهو نجيس من يعرفه . ومما لا شك فيه بان هذا يعني قلبي وقلبك ايضا ! وهذا ليس بالامر المسر اليس كذلك ؟ اجاب طبعا يوجد هنالك وقتا طويلا للتأمل بهذه الامور وها انا لا أزال في ريعان الصبا ! قلت نعم ولكنك اذا ما ذهبت الى المقبرة لكنت تشاهد هناك القبور المختلفة الاوضاع والاحجام ايضا ، كما سألت ابنة صغيرة امها يوما من الايام قائلة لها كم من العمر ينبغي الانسان ان يصل اليه قبل ان توافيه المنية ؟ لكن الام الحكيمة اخذت خيطا طويلا واشارت الى الابنة بالذهاب الى المقبرة لتقيس القبور الموجودة فيها وكلما قاست قبراً امرتها ان تعقد

* ليت كل مؤمن يكون لديه نبذ يوزعها ويربح بها النفوس للرب

عنده عقدة ومن ثم رجعت فقالت انظري يا اماه لقد اصبح الخيط كله عقداً فاجابتها عند ذلك وقالت هكذا يموت الناس في أي سن وفي أية سنة ايضا.

ضحك ذلك الشاب ثانية وعاد فقال لي انه لا يزال هنالك وقتاً طويلا من العمر امامه على انني قبل ان اترك السيارة اخبرته ثانية: ان الوقت قصير ولا حاجة بك ان تنحدر الى القبر بلا يسوع وتذهب الى الجحيم فان يسوع قد مات لاجلك لينقذك من ذلك العذاب الاليم.

لم يكن لهذا الشاب غير ستة او ثمانية اسابيع في هذا العمل لكنني كنت دائما اعطيه من التي كنت احملها ليقرأها، ولما كان ذلك الخط ليس بالخط المشغول كثيرا كانت لي الفرصة ان اتحدث معه عن الامور الروحية كما ومع غيره ايضاً

ركبت صباح اليوم الثاني نفس السيارة ولكنني وجدت مراقبا آخر الذي اخبرني قائلا بان المراقب الذي كنت اتحدث معه بالامس كان قد عزم على الذهاب الى احد الملاهي، فبينما كان ينتقل من سيارة الى اخرى زلت قدمه فسقط تحت السيارة الاخرى فحمل الى بيته في حالة خطرة وبعد ساعات قليلة فارق الحياة. شعرت بحزن عميق ظانا بانه قد ذهب الى القبر بدون يسوع كما انذرته سابقا ولكنني عدت فسررت لانني سمعت بانه قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة كان قد قبل الرب يسوع ولم يذهب الى القبر بدونه، كما انه طلب واحب ان اعرف انا هذه الحقيقة ايضا

ذهبت الى بيته لاشاهد محياه والقي آخر نظرة على وجهه الغض ولكنني اذ كنت اتفرس في وجه ذلك الشاب لم املك نفسي عن التفكير بخطورة حالة كل من تسول له نفسه فيقول بانه لا يزال هنالك وقتاً طويلا لملاقاة الله ومواجهة يوم الدينونة العظيم!

احبائي ان الوقت مقصر ومقصر جداً. ان الله لمحبته ورحمته قد اعطى هذا الشاب وقتاً للرجوع اليه. ربما تكون هذه يا صديقي العزيز هي آخر رسالة من الله لنفسك الهالكة للرجوع اليه فاذكر اذاً انه الان وقت مقبول اليوم يوم الخلاص فلا تؤجل، لا تؤجل ذلك ابداً. معربة ا.ح.

احمل نبذاً ووزعها

نبذات للتوزيع

١) هل يولد الانسان مرتين ٢) انتبه لخلاص نفسك ٣) المنصور الكريم ٤) طلوع النهار وثمن المائة ١٥٠ ملا.

٥) اختر لنفسك! ٦) من فم الجحيم ٧) الموت في آدم ٨) لا بد ان تقابل الله ٩) الحياة المسيحية ١٠) هل تريد أن تصدق المئة ب ١٠٠ مل

كتاب قرارات الترنيم

لقد نفذت الطبعة الثالثة من هذا الكتاب الرائج وقد باشرنا باصدار الطبعة الرابعة التي ستحوي حوالى ١٥٠ قراراً.

المعرفة

يو ٣: ١٧

طوبى للانسان العارف والمطمئن في هذه الايام المظلمة. تنبأ يوئيل عن حلول الروح القدس على التلاميذ يوم الخمسين وتنبأ في ص ٣: ٦-١٩ عن حرب عالمية طاحنة تأتي بالخراب والدمار على العالم. في هذه الحرب تستبدل طرق السلام فتتحول الى اوائل جهنمية هدامة مهلكة فتمسي الناس في ازمة صعبة جداً تنتهي بحلول دينونة الله العادلة على بني البشر فتعم الفوضى في العالم تيأس البشرية قاطبة فتتزعزع اسس الحياة لان طول اناة الله وامهاله على بني البشر لم تأت بالاثمار المرجوة فارتكبوا الرذائل والموبقات زرعوا الريح وسيحصدون العاصفة قد تحصل كل هذه الامور في ايامنا وقد نشاهدها بأم عيوننا. ففي هذه الاحوال الغامضة يحسن بنا ان نتأمل في منطوق قوله «فتعرفون»

قد سبق الله فعرفنا مقدما بواسطة كتابه العزيز المعصوم من الغلط اننا نصادف بلوات محرقة في حياتنا ولكن لا يجب ان يغرب عن بالنا بان هذه جميعها تحدث لامتحاننا وتقوية ايماننا (١ بط ٤: ١٢) لكي نرى يده تعمل في الماجريات. ان حالة الحرب الطاحنة العالمية ليست السبب الوحيد لتوطيد آمالنا وتثبيت رجائنا بل يوجد شيء اضافي آخر الا وهو ان الرب يسوع المسيح نفسه سيكون رجاء اولاده المتكلين عليه وقوتهم. لا يمكننا ان نحصل على معرفه الله وتأكيده ما لم تتمركز آمالنا على هذه الحقائق. ان الرب يسوع سيكون رجاء شعبه فهل نحن حاصلون على هذا التأكيد؟ ما هو رجاؤنا؟ أرجاؤنا مؤسس على المستقبل القريب وحب الشهرة فقط؟ هل تتوق نفوسنا للحصول على غنى هذا العالم الزائل وظائفه الغرارة؟ هل نطلب لاولادنا مستقبلا باهراً؟ ان هذه الامال جيدة في حد ذاتها لكنها يجب ان تكون مؤسسة على رجاء الحياة في الرب يسوع. ان الله قد وهبنا رجاء مباركا لننتظر اليه ونعيش به الى الابد «منتظرين الرجاء المبارك وظهور مجد الله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح (تي ٢: ١٣) الله نفسه يجب ان يكون رجاءنا وملكنا الذي يلتف تحت لوائه انفس جميع المؤمنين. فهل نحن مشتاقون لرؤيته ولاتيان ملكوته؟ هل رجاؤنا مؤسس عليه؟ فلسوف يأتي اليوم الذي فيه نقول «هوذا الهنا انتظرناه فخلصنا فلنفرح ونبتهج بخلاصه» (اش ٢٥: ٩)

اسحق جميل

اربعة جنيهات

لقد اطربتنا زيارة الاخ جميل حماتي الاخيرة فقد اتحفتنا باربعة جنيهات وهي باكورة خدمته كعميد للمياه الحية في عمان والقيمة بدلات من ٢٠ مشتركا ربحهم دفعة واحدة للمجلة زاد الرب هذا الاخ الغيور نجاحاً في كافة اعماله.

تعاليق على رسائل واناجيل الاحاد

كما تتلى في الـكنيسة الشرقية

بقلم عيسى نقولا اسحق

احد العنصرة في ٤ حزيران ٤٤
الرسالة: اع ٢: ١ـ ١١ الانجيل: يو ٧: ٣٧ـ ٥٣
الاية: من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه انهار ماء حي

في هذا اليوم الذي هو من اعظم ايام الكنيسة يجري الاحتفال بتذكار انسكاب الروح القدس على ابائنا الرسل الذين اصطفاهم يسوع لينشروا بشرى الخلاص في جميع اقطار الارض. والاية التي صدرنا بها هذا التعليق ، انما قالها يسوع عن الروح الذي كان المؤمنون مزمعون ان يقبلوه ، لان الروح القدس لم يكن قد اعطي بعد ، ولذا كان العالم في اضطراب روحي وبلبلة فكرية لا مثيل لهما . وكان اليهود دائماً في حيرة لاجل المسيح ، بعضهم لا يعرفون من هو ، والبعض يعرفون ، بعضهم يكرمونه كنبي ، والبعض الاخر ينظرون اليه كمبلبل لافكار الشعب . حتى وانه كان يحدث في مجامعهم انشقاق بسببه . اما بعد ان اعطي الروح القدس للمؤمنين ، انقلبت الاوضاع ، وفهم الجموع من كان يسوع . وما هو تأثير القوه التي يستطيع ان يهبها للذين يؤمنون به . فهؤلاء الرسل الذين كانوا مختفين خوفاً من اليهود ، بعد ان اقتبلوا الروح ، خرجوا الى كل العالم ووقفوا حاملين اسم يسوع امام قياصرة روما دون خوف او جزع .

الاحد الاول بعد العنصرة ١١ حزيران ٤٤
الرسالة: عبر ١١: ٣٣ـ ١٢: ٢ الانجيل مت ١٠: ٣٢ـ ٤٢
الاية: لذلك نحن ايضا اذ لنا سحابة من الشهود مقدار هذه محيطه بنا لنطرح كل ثقل والخطية المحيطه بنا... ناظرين الى رئيس الايمان ومكمله يسوع

في الاحد الاول بعد العنصرة تقيم الكنيسة تـذكاراً لجميع القـديسين ، حتى تقيمهم شهودا للمؤمنين ، يشددون عزائمهم ، ويقودون انفسهم في جهادهم ضد قوى ابليس والعالم ، اذ انه بعد ان انسكب الروح القدس على التلاميذ ابتدأت فيهم حياة جديدة وهكذا رتبت الـكنيسة ، ان تبدأ هذه الدورة بعد العنصرة ورتبت ان يقرأ فيها من الاناجيل والرسائل ما يساعد المؤمن ويقوي ايمانه ، ويشدد قلبه . وابتدأت بالانبياء الذين تعددهم الرسالة الى العبرانيين كيف وهم لم يعرفوا يسوع ولا رأوه ، احتملوا كثيراً من الاضطهادات ولـكن ايمانهم لم يتزعزع مع انهم لم يكونوا قد نالوا الموعد. فاذا كانت هذه حياة القديسين الذين عاشوا قبل المسيح ، فكم بالحري يجب ان تكون حياتنا نحن الذين عرفناه واختبرناه ينبغي علينا ان نستقبل هذه الفترة من حياتنـا الروحية ؟ الجواب في ما قالته الاية اعلاه .

الاحد الثاني بعد العنصرة ١٨ حزيران ١٩٤٤
الرسالة : روميه ٢: ١٠ـ ١٦ الانجيل متى ٤: ١٨ـ ٢٧
الاية: «فللوقت تركا الشباك وتبعاه» متى ٤: ٢

يمكننا ان نسمي هذا الاحد احد تلبية الدعوة ، فان يسوع ما كاد يقول لبطرس واندراوس هلم ورائي حتى تركا كل شيء وتبعاه وكل شيء هنا يعني كل صلة لهما بالعالم . لان الذي يطلب العظيم يخاطر بالعظائم ولا يليق بالانسان ان يضع يده على المحراث ويلتفت الى الوراء ولهذا السبب ينبغي علينا بعد ان رأينا قيامة المسيح ، وشهدنا انسكاب الروح القدس

ان نكون في كل وقت مستعدين لاقتبال الدعوة التي يدعو نابها يسوع وتلبيتها كما لباها اندراوس وبطرس . وبهذا نبرهن للعالم اننا مسيحيون حقيقيون لا يفصلنا عن محبة يسوع واتباعه شيء في العالم وانه متى دعانا فنحن ايضاً على استعداد لان نترك كل شيء ونتبعه .

الاحد الثالث بعد العنصرة ٢٥ حزيران ٤٤
الرسالة رو ٥: ١-١٠ الانجيل مت ٦: ٢٢-٣٣
الايه: اطلبوا اولا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم

اذا كنا في الاحد الماضي قد رأينا كيف نكون تلبية الدعوة ، فاننا في هذا الاحد نرى ماذا ينبغي علينا ان نطلب من الله بعد ان لبينا دعوته واصبحنا اولاده المؤمنين ، ولنا عليه دالة البنوة. فهو يستجيب لطلباتنا وتضرعنا ويترأف علينا كما يترأف الاب على البنين. ولكن اذا طلبنا يجب ان نطلب اولا ملكوت الله وبره وخيرات هذا العالم كلها تأتي لنا زيادة على الملكوت الذي كانت تتطلع اليه بشغف ومحبة عيون جميع القديسين في العالم ، الذين ليس فقط طلبوه وضحوا بحياتهم في سبيل الحصول عليه بل اكتفوا به وفضلوه على جميع ما في العالم من مجد وغنى وعظمة. والله تعالى خلقنا في هذا العالم لا لنأكل ونشرب ونعيش كالحيوانات الدنية بل خلقنا لغاية اسمى واجل هي ان نسير امامه حسب مرضاته التي شرحها لنا في الكتب المقدسة. والا يطردنا من حضرته السماوية كما طرد آدم وحواء من الفردوس . وقول يسوع لنا : «اطلبوا اولا ملكوت الله وبره» هو بمثابة امر لنا لا يجب علينا ان نهمله او ان نتهاون به .

المسيح في الشرق الادنى

لقد وصلتنا الرسالة الثالثة التي نشرتها هذه الجمعية التبشيرية الوطنية وسرتنا اخبار نجاحها في جمع شتات المؤمنين من ٩ طوائف مسيحية وفي جمع حوالي ١٤٠٠ جنيه سوري وامتدادها من بيروت الى الشام حيث تأسس فرع للنهضة وكيله يوسف سايس وسكرتيره اميل طبال . وقد وفقت النهضة الى مقابله رئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ بشارة الخوري وربح عطفه عليها والمياه تحث الاخوة الى مناصرة هذه للنهضة بالصلاة وبالمال . خابروا امين صندوقها السيد جورج ديب - ساعاتي ساحة البرج بيروت .

كتاب الصلاة العامة

لدينا ١٢ نسخة من كتاب الصلاة العامة اعدنا تجليدها بكرتون وقماش نود بيعها و كذلك نلفت انظار اعضاء الكنيسة الانجيلية الى مفتاح كتاب الصلاة العامة وشرحه وايضاحه وشرح اناجيله اربعة كتب ينبغي ان تكون في حوزتهم

لعبة اشخاص الكتاب

نحمد الرب على النهضة الظاهرة في جميع انحاء بلادنا المحبوبة والاخوة يستفيدون فوائد جمة ان هم استعانوا بهذه الوسيلة في التقوي بدرس الكتاب المقدس وثمنها ٥ غروش .

الموت في آدم. اما الحياة فبالمسيح!

أننا بصدد هذه الحقيقة، ايها القاري العزيز. فاشتياق قلوبنا ايصالها الى قلوب امثالك كرسالة وجيزة وبشارة مفرحة. لعلك ممن يقدر قيمتها.

ان «الموت في آدم» تحقق ذلك لدى كل عاقل كما وان كتاب الله يشهد: «بانسان واحد دخلت الخطية الى العالم وبالخطية الموت وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس اذ اخطأ الجميع رو ٥: ١٣. «اما الحياة فبالمسيح» مسألة غامضة عند كل من لم يختبرها. كما وانها حقيقة راهنة مبنية على كلمة الله، ثابتة في قلوب مختبريها اوبالحري الاحياء بها. لان المسيح «هو الطريق والحق والحياة» يو ١٤: ٦.

فالكلمة موت لا تقتصر على انحلال الجسد بل كل نقص حيوي يدعى موتا. وهكذا ولو انك ترى ذاتك حيا فانسانك الداخلي ميتا، نعم كل خاطي هو ميت. الست خاطئا؟ «الجميع زاغوا وفسدوا معا (رو ٣: ١٢) لا تضل نفسك مستنداً على مساع فاشلة وآمال خائبة بل اعلم ان «الله الذي هو غني في الرحمة من اجل محبته الكثيرة التي احبنا بها ونحن اموات بالخطايا احيانا مع المسيح» (اف ٤: ٥و ٥) لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية» (يو ٣: ١٦) فلماذا تبقى محروما من الحياة؟ انك كما انا ابن آدم ووارث الجسد بطبيعته الخاطئة والنتيجة شقاء وموت ابدي. فلماذا لا تصبح ابنا للمسيح آدم الثاني، الذي اطاع حتى الموت فقهر العدو وغلب الجحيم وحقا قام منتصراً ليعطيك بموته الحياة وبغلبته الغلبة والنصر على الخطية. فلا ترفض باقيا في البعد عنه. انه الاله البار الذي تجسد وصلب حاملا خطايا العالم، يقدر ان يبررك ويجعلك ابنا له وهو فاتح ذراعي المحبة لقبول التائبين وليس هذا فحسب لكنه يدعو: «تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم» (متى ١١: ٢٨) فتعال ولا ترهب. اقبل باثقالك واوزارك ولا تهب فشلا. اقبل بالايمان معترفا بعصيانك ولاتخف خيبة بل تأكد النجاة. تقدم بصلاة قلب منكسر الى عرش النعمة واطلب الغفران فتنال المصالحة اذ هو امين وعادل حتى يغفر لك جميع خطاياك وها هو يثبت لك الدعوة قائلا «من يقبل الي لا اخرجه خارجا» (يو ٦: ٣٧) اذاً عليك ان تأتي! الان تعال الان والا ستندم. لا تؤجل لان العمر مجهول. «ان سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم» (عب ٣: ١٥)

احبني رب الورى — وقد فداني بدماه
ومات مصلوبا فصا — ر الموت مفتاح الحياه
أحبني أحبني — يا عجبا أحبني
فطول عمري والمدى — أنشد قد أحبني

رزق الله

السيد صموئيل جورج غلاما في ٢٨ نيسان ١٩٤٤ اسماه كمالا جعله الله من ابناء السلامة وافرح اهله به.

بنت الحلاب

تابع

خمس سنوات .

وكيف كان ذلك

اذيع بين الناس على ان القس . . . الذي كان معينا للسفر الى بلاد بعيدة والذي كان قد تأخر عن السفر بسبب النوء الشديد والعواصف اذيع انه سيكرز في كنيسة . . . وقد نصح لي الكثيرون الا اذهب الى الكنيسة لان اراءه شاذة وغريبة وربما قادتني الى الخطأ بدلا من الصواب غير ان حب الاستقصاء ورغبتي في ارتداء فستان جديد مزخرف بعثاني على الطلب من سيدتي ان اذهب الى الكنيسة لحضور الصلاة . والحق يقال يا سيدي ان العوامل التي دفعتني للذهاب الى الكنيسة لم تكن الا حب الاستقصاء والزهو غير ان ارادة الرب شاءت ان تستخدمها لمجده . وهكذا فعلت ولما ذهبت الى الكنيسة وجدت ان جمهوراً عظيما كان قد سبقني اليها . وان عدت بافكاري الى وصف حالتي اثناء اجراء الخدمة المقدسة فاني اصرح بما ياتي . كنت اتطلع على الناس هنا وهناك دون ان افكر في شيء من السجود للرب . وجل قصدي كان لفت نظر الناس الي . فكنت ارتدي ثيابا فاخرة جداً لا تتفق ومركزي كخادمة ولا حالتي كانسان خاطي .

قرأ القس موضوع الوعظة « تسربلوا بالتواضع » ثم اخذ يقارن بين لبس الجسد ولبس النفس وما كدت اصغي الى قوله حتى شعرت بالخجل الشديد لاني كنت متولعة جدا بالثياب الفاخرة . ولما جاء القس في قوله عن لبس المسيحي وهو لبس الخلاص شعرت بعري نفسي وعرفت جيدا انني لم املك التواضع الذي يشار اليه في العدد ولا صفة من صفات المسيحي الحقيقي . تطلعت مرة اخرى الى ثيابي التي ارتديها والى خصل شعري المعقوفة فخجلت . نظرت الى الواعظ فتبين لي انه ارسل من السماء ليفتح عيني ثم اخذت اجول بنظري بين الناس في الكنيسة لعلي ارى احدا منهم شعر بما شعرت في نفسي نظرت في اعماق قلبي فظهر لي انه ملآن بالاثم . ارتعدت فرائصي عند سماعي كلام الكارز غير اني في الوقت نفسه كنت اشعر بقوة تجذبني الى كلامه . وقد بين لنا الكارز غنى نعمة الله في الطريقة التي يتبعها لخلاص الخاطئ . نعم استغربت جدا مما اقترفته من اعمال خاطئة في حياتي الماضية وسلوكي بغير حشمة .

وصف القس حياة المسيح الوديعة المتواضعة فشعرت بكبريائي لاني كنت متعجرفة محبة لنفسي قال عن المسيح انه الحكمة فشعرت بجهالتي ، وانه البر فاقتنعت باني مذنبة .

ثبت القس الحقيقة ان المسيح هو القداسة فرأيت فسادي . قال عن المسيح انه الفداء وعندئذ شعرت انني كنت مقبورة بالخطية وتحت عبودية الشيطان . وقبل ان ينتهي من وعظته اخذ يعظ بحرارة للخطاة كي يهربوا من الغضب الآتي ويخلعوا عنهم الزينة الخارجية المهيجة للشهوات البهيمية ويلبسوا الرب يسوع المسيح بتواضع .

ومنذ تلك الساعة لم انس قيمة نفسي ولا الخطر الذي تكون معرضة له . باركت الرب في نفسي على تلك الوعظة مع اني كنت مشوشة الافكار . كشف لي الكارز عن ميول نفسي وهي الولع بالامور الخارجية . وهكذا صار الكارز بنعمة الله الالة العاملة على ايقاظ نفسي .

كم سر اكثر السامعين من وعظة هذا الكارز لانهم لم يتعودوا على سماع وعظات صريحة بهذا المقدار . وكانت فئة قليلة منهم ترغب في سماعه مرة اخرى غير انه لم يعد الى هذه الكنيسة فيما بعد .

واني اصرح باني تمكنت بواسطة ارشاد الله والصلاة المنفردة والقراءات والتأملات من ان ارى نفسي خاطئة عظيمة وان ارى رحمة الله بيسوع المسيح انه يرفع الخليقة الفاسدة لتشترك معه في سعادة السماء المجيدة.

سيدي: يا له من مخلص وجدته انه اكثر واعظم ممن كنت انتظر. لقيت في ملئه كل احتياجاتي وفي حضنه مكاناً للراحة من جميع الخطايا والاحزان ولقيت في كتابه قوة ضد الشكوك وعدم الايمان.

قلت: ألم تعتقدي فوراً ان خلاصك نتيجة عمل الله وحده وان ليس له علاقة باعمالك او استحقاقك.

اجابت: سيدي. قبل ان اسمع تلك الوعظة لم تكن اعمالي الا اعمال جسد شريرة مجردة من كل ما هو صالح. «كانت كل افكار قلبي منذ صباي شريرة». وأما ما استحقه فليس الا ما تستحقه نفس لم تبال بالشريعة او الانجيل. واني على يقين ان خلاصي ليس الا بنعمة الله. وليكن كل الحمد والمجد له وحده فقط.

قلت: أولم تجدي صعوبات حيث كنت تعملين بسبب التغيير الذي طرأ على حالتك.

اجابت: نعم ياسيدي كنت القى صعوبات كل يوم اذ ان البعض من الناس كانوا يضحكون علي والبعض الاخر كانوا يلومونني واعدائي كانوا يسخرون مني واما اصدقائي فكانوا يشفقون علي كنت أدعي قديسة مرائية وخداعة مضلة واسماء اخرى غيرها. وهذا كله كي اكون مغضوبا علي من جميع الناس. غير اني حسبت العار من اجل المسيح كرامة لي فكنت اغفر لمضطهدي زلاتهم واصلي لاجلهم كما اني اخذت افكر في ما كنت انا نفسي اعمله ضد الاخرين الذين كانوا متجددين. ولما كنت افكر في ما احتمله المسيح من مقاومة من قبل الخطاة كنت اسر كثيراً ان اكون مثله.

قلت: ألم تشعري بضلال افراد عائلتك في البيت

اجابت: كثيراً ما كنت اشعر بذلك وكثيراً ما كنت اصلي لاجلهم لا سيما لاجل والدي لانهما كانا طاعنين في السن ويجهلان الامور الدينية

فقالت الام باكية: نعم يا سيدي كنا جاهلين وفي ظلام دامس حتى علمتنا ابنتنا العزيزة هذه ما يجب ان نعرفه عن المسيح.

قالت اليصابات: كلا يا اماه قولي فقط ان ابنتكم المسكينة لم تخبركما الا بما عمله المسيح لاجل نفسها. وان شاء الله يفعل بكما ما فعله لي.

وفيما نحن نتجاذب اطراف الحديث اذا بالشيخ الحلاب قادم ومعه ابريق الحليب فسمع الجملة الاخيرة التي قالتها ابنته. يقال: لتكن بركة الله ورحمته عليها. والحق يقال انها فضلت ان تعيش معنا لتساعدنا نفساً وجسداً على ان تبقى في عملها الذي كانت مسرورة به كثيراً. قال الوالد الشيخ: الا تظن يا سيد ان المرض قد اشتد عليها. وانها لا تمكث بين ظهرانينا الا مدة قصيرة.

اجابت اليصابات: يا والدي دع هذه الامور لله لان «في يدك اجلنا» اني مستعدة للذهاب الى الرب. اولست انت مستعداً ايضا لتسليمي ليدي من اعطاني لك.

قال الاب باكياً: اسأليني اي سؤال تشائين الا هذا السؤال.

اجابت: اعلم جيدا انك تتمنى لي ان اكون سعيدة.

قال اتمنى ذلك لك من صميم قلبي وليفعل الرب لاجلنا ما يشاء.

ثم سالتها ما هي تعزيتها وهي تدنو من ساعة الموت.

اجابت. تعزيتي تتوقف على ما انظر في المسيح لانه عندما انظر الى ضعفاتي وخطاياي الكثيرة والى النقص في جهودي اشعر ان هذه كلها تغطي صورة المسيح التي ارغب في ان اراها في قلبي

غير انه عندما انظر الى المخلص «فكله مشتهيات» فلا ارى بقعة في وجهه ولا ستاراً يغطي كماله. اتأمل في تجسده. وهذه التأملات تبعث في روح التعزية لانه كان وهو انسان مثلنا يتألم ايضاً. افكر في تجاربه فاعتقد انه ينجيني عندما اجرب انا ايضاً. افكر في صليبه فاتعلم كيف احتمل صليبي أفكر في موته فاتمنى ان اموت للخطية كي لا تتسلط الخطية علي. افكر في قيامته فاومن انه يشركني معه فيها وافكر في المسيح وهو جالس عن يمين الاب لكي يشفع في ويقدم طلباتي لاجل نفسي ولاجل اصدقائي الاحباء

كم من مرة كدت اسقط في الخطية لو لم يمد يده فينتشلني. اشعر اني لست شيئاً بدونه وهو الكل في الكل. وبقدر ما استطيع ان اضع همومي عليه اجد قوة لاصنع مشيئته. وعسى ان يعطيني نعمة لاتكل عليه حتى الدقيقة الاخيرة من حياتي فلا اخاف من الموت لاني اومن انه كسر شوكة الموت. وما اعظمها من سعادة بعد الموت. قل لي يا سيدي الست مصيبة في افكاري هذه وعسى الا اكون في وهم وخيال لا ارغب في ان يكون لي رجاء في شيء الا في ملء المسيح. وان انا رجوت شيئاً من نفسي اخشى الا اجاب الى رجائي لكن عندما اطلب شيئا من المسيح فانه يعطيني مواعيده التي تنعشني فلا اشك في مقدرته او ارادته في خلاصي واعتقد انه يحملني ولا يتركني لانه هو احبني وبذل نفسه لاجلي.

كنت انظر حولي وهي تتكلم فقلت في نفسي ليس هذا البيت الا بيت الله وفيه باب السماء. كان كل شيء في غرفتها موضوعا في محله وفي نظام تام. كانت السماء في بدء النهار ملبدة بالغيوم ولكنها انقشعت والان تضيء الشمس عند الغروب فتنير غرفتها. وهذا رمز الى نهاية حياة ابنة مسيحية ملآى بالسلام والثقة.

وبعد ان تبادلنا التمنيات الطيبة صليت وهكذا انتهت هذه الزيارة.

الثقة بالله عند اقتراب الموت

نضجت ديانة بنت الحلاب في عزلة عن العالم لانها لم تكن معروفة الا عند القليلين من الناس وقد عاشت حياة مفيدة لغيرها ثم غادرت هذا العالم الى دار السعادة تاركة وراءها اثراً طيباً.

منذ ان زرتها لاخر مرة اخذت اراقب نهايتها ساعة بعد اخرى.

حصلت في ذات يوم على رسالة بواسطة جندي ينبئني ان نهاية اليصابات قد اقتربت وكانت تبدو على ملامح الرسول الجندي علامات الرزانة والتقوى والفطنة قال لي: ارسلني اليك والدا اليصابات بهذه الرسالة ليخبراك انهما في شوق لرؤيتك قبل وفاة ابنتهما.

فسألته: هل تعرف اليصابات من مدة طويلة.

اجاب: لم اعرفها الا من مضي شهر واحد. ارغب كثيرا في عيادة المرضى وقد سمعت من احدهم انها مريضة فذهبت اليها واني احمد الله اني ذهبت لان كلامها كان مفيداً لي وبركة لنفسي.

قلت: يسرني ان ارى في شخصك جنديا هو اخ لي اخدم واياه شخصاً واحداً روحيا مع ان زي كل واحد منا يختلف عن الاخر.

وبعد ان احضر الحصان لامتطيه الى بنت الحلاب ذهبت والجندي قاصدين اليصابات ودار الحديث في الطريق عن بنت الحلاب. فقص علي الجندي كل ما يعرفه عنها وماتبين له من صفاتها الطيبة قال انها جوهرة ثمينة وعما قريب تتلألأ في اشعة ضوء افضل مما يتلالأ الالماس الارضي.

وعندما اقتربنا من بيت الحلاب قطعنا حبل الحديث واخذنا نفكر في الموت والحياة الابدية والخلاص لم نصادف احداً عند باب الكوخ سوى الكلب الذي كان صامتاً لا ينبح

كانه يقول لنا: ادخلوا بهدوء لان الحزن يملأ هذا البيت ومعلمي كسير القلب حزين.

فتحت الباب ودخلت يتبعني الجندي وصعدنا السلم الى الطابق العلوي. وفيما نحن صاعدان اذا بصوت يقول قد اتوا قد اتوا وعرفت انه صوت الاب. وكان قد استقبلنا عند رأس السلم ولما اقتربت منه مد يده ومسك بيدي دون ان ينطق احدنا بكلمة ما. دخلت الغرفة والجندي حيث اليصابات في سريرها وقد جلس بجانبها امها واخوها يسندانها. قعدت بجانب السرير ولم تكن الام تبكي في تلك الساعة بل كانت تنظر مرة الي واخرى الى ابنتها وتتنهد واما الشيخ التقي الجليل فوقف عند اسفل السرير لا يتمالك ان يرفع نظره عن ابنته.

كانت عينا اليصابات مغلقتين عند ما دخلت فلم ترني وكان يبدو سلام الله الفائق الوصف على وجهها الشاحب النحيف. ناولني الجندي الكتاب المقدس وقد اشار الى ١ كو ١٥: ٥٥-٥٧ فقرأت « اين شوكتك يا موت اين غلبتك يا هاوية. اما شوكة الموت فهي الخطية وقوة الخطية هى الناموس لكن شكراً لله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح » ولما سمعت اليصابات هذه القراءة فتحت عينيها وظهر كان نوراً الهياً في وجهها عندما قالت الغلبة الغلبة بواسطة الرب يسوع المسيح. وما ان نطقت بهذه العبارة حتى غابت فاقدة الوعي مرة اخرى. فقلت شكراً لله على غلبة الايمان وقال الجندي آمين.

لاحظت على البنت الصعوبة الشديدة التي تقاسيها في التنفس فقلت لها: ياصديقتي العزيزة اتشعرين انك نشيطة في الروح فاجابت ان الرب يعاملني بلطف عظيم

قلت اوليست مواعيده ثمينة لديك

اجابت الجميع نعم في المسيح يسوع وفيه الآمين

قلت هل تشعرين بالم جسدي

اجابت اشعر بالم قليل جداً لا أفطن به

قلت ما احسن الرب

اجابت وما اقل استحقاقي

قلت تذهبين الان لتنظريه كما هو

اجابت ارجو، واعتقد واومن ذلك

ثم غرقت في السبات لمدة قصيرة

فتطلعت الى امها وقلت لها ما اعظم رحمة الله لك وقد اعطاك ابنة قريبه من السماء

فاجابت ما اعظم ما تكون رحمة الله ان سمحت لأمها العجوز ان تلحق بابنتها حالا

قلت ان شاء تتلاقيان بنعمته عما قريب حيث لا تفترقان الى الابد

قال الشيخ الجلاب هذا القول يبعث في النفس تعزية

قالت البنت ابي امى اتكلا على الرب انه شفوق على احبائه. ثم نظرت الي وقالت - سيدى اشكرك على لطفك هذا واطلب ان تواريني بعد موتي كما واريت اختي

قلت يكون كل شيء كما تريدين ان سمح الله

قالت شكراً يا سيدى ولدى طلب اخر اقدمه لك فكري في والدى بعد ذهابي انهما طاعنان في السن غير اني اظن ان الله استجاب صلواتي من اجلهما واخذ يعمل عمله في قلبيهما

كان الأب والأم يبكيان ويتنهدان وبعد برهة

قلت لأليصابات اتشكين في خلاصك الابدى

اجابت لا يا سيدى ان الله قد اعطاني السلام

— وماذا ترين عند عبورك وادى الموت المظلم؟

— انه ليس بمظلم

— ولمــاذا

— الرب هنا وهو نورى وخلاصي

ثم قالت يا رب انا لك خلصني يا يسوع مخلصي العزيز - دمه يطهرني من كل خطية - من يفصلنا عنه اسمه عجيب شكراً لله الذى يعطينا الغلبة. انا الخاطئة خلصت.

يتبع

من فم الجحيم

ان وجود الجحيم حقيقة مسلم بها من جميع الذين يسلمون بوجود الله القدوس العادل والحياة الخالدة. فهو المكان الذي فيه تستوفي العدالة الالهية حقوقها، ويقابله في نظام هذا الوجود، السجن ولكن شتان الفرق بين هذين السجنين: الاول زمني، والاخر ابدي، الاول يقضي على ابد الجسد فقط وذلك عند تعاظم الجرم. اما الاخر فيقضي على ابد الجسد والروح والنفس معاً، وذلك ليس فقط عندما نرتكب كل انواع وضروب الخطايا وليس لدينا حسنات تقابلها كما يزعم البعض بل عندما نكون خطاة، بغض النظر عن كمية العصيان ما دام نوعه يوجد «لا فرق اذ الجميع اخطأوا واعوزهم مجد الله رو ٣: ٢٣»

ان سجن الابدية ايها الانسان الخاطي هو الجحيم المظلم، الذي يصفه الكتاب المقدس بعبارات مخيفة واوصاف تنقبض لذكرها الاعصاب وترتعش فمن قائل انه وقائد ابدية، نار آكلة اش ٣٣: ١٤ ـ الى قائل: بحيرة متقدة بنار وكبريت دودها لا يموت ونارها لا تطفأ رو ١٩: ٢٠ ومر ٩: ٤٤ الى قائل، بئر الهاوية التي دخانها كدخان اتون عظيم رؤ ٩: ١ و ٢ ـ الى قائل مكان العذاب الابدي، وجهنم النار حيث البكاء وصرير الاسنان ـ والى ما هنالك من الاوصاف المرعبة التي تضيق لهولها الصدور البشرية وما ارهب ما قيل

ترى الخطاة يذهبون رازحين

باثمهم الى عذاب ابدي

وهم يعضون اللسان وجعا

ويطلبون الموت لا من ينجد

فيا اخي في الانسانية، ارجوك باسم من احبك ومات عنك، ان تستخلص كلماتي هذه ولا تذهب الى مكان ذلك العذاب، حيث الارواح البشرية سابحة في تلك البحيرة الجهنمية التي زفيرها كفحيح الافاعي في يوم حر شديد نلتمس منك ان لا تذهب الى مكان ذلك العذاب، السماء تناديك بصوت الضمير والوجدان ان لا تذهب الى مكان ذلك العذاب، والجحيم بما فيه من الويلات يصرخ في اذنيك ما معناه لا تذهب الى مكان ذلك العذاب.

ايها الانسان ليس هنالك من يرثي لحالتك ويرحمك لان اله الرحمة لا يرحم هناك. ليس هناك سوى الارواح الشريرة المتمردة، ليس هنالك سوى الذين قد فقدت قلوبهم كل عاطفة وفضيلة بشرية وروحية الخائفون، غير المؤمنين، الرجسون، الزناة، السحرة، عبدة الاوثان وجميع الكذبة، رؤ ٢١: ٨ فقد التمس غني لوقا بسط واقل الاشياء التي يتمتع بهما افقر الفقراء اليوم نقطة ماء واحدة ليبرد بها لسانه الملتهب من الالام فباء بالفشل فصرخ بكل قوته من فم جحيمه الى اخوته لكيلا ياتوا هم الى مكان ذلك العذاب. فلماذا والحالة هذه تخاطر بنفسك هكذا مخاطرة وتجلب عليها ويلات انت في غنى عنها ان سمعت صوت يسوع واتيت اليه مؤمنا بموته عنك وتائبا عن كل خطاياك فدمه فقط يطهرك من كل خطية ١ يو ١: ٧

فاهرب من الغضب الاتي

اختر لنفسك

واحداً من اثنين متباينين ومتعاكسين اتجاهاً وحالاً وعملاً . اثنان غير ممكن اتحادهما لا ولا الحصول على كليهما. اثنان لا ثالث لهما ولا متوسط

فقط طريقان : الضيق والواسع ، الصاعد والمنحدر ، المؤدي الى الحياة ، والمؤدي الى الهلاك ، للشامل القليلين والشامل الكثيرين

ففي ايهما أنت ؟

فقط نوعان من الناس: خطاة مخلصون وخطاة غير مخلصين الحنطة والتبن ، الخراف والجداء الاحياء والاموات من ايهما انت ؟

فقط موتان : موت البار ، وموت الاثيم موت المخلص ، وموت الهالك . ايهما سيكون لك ؟

فقط مستقبلان: تعالوا يا مباركين ، اذهبوا يا ملاعين ، هؤلاء لحياة ابدية ، وهؤلاء لعقاب دائم . ماذا سيكون لك ؟

تقدر ان تقرر الان اي وماذا ، إذ انت المسؤول وليس سواك . ثم اعلم ان الانسان أعطي فرصة ليقرر فيها مصيره الابدي ، لكنها بكل اسف غير محدودة . يأتي انتهاؤها بغتة . يقضى عليها دون استشارة صاحبها . تخطف منه ولا يدري . يلاقي حتفه وليس له علم بذلك . ولا خلاص بعد القضاء !

اعطي الانسان عمراً يجهل مداه . ولكنه فرصة ! فان انتهزها واصطفى لنفسه الابدية الفضلى سعد في الدنيا والاخرة . اما اذا تهامل وأجل او استخف بهذا الامر ، تنقضي المدة ويذهب الى حيث لا يشاء . الى الابدية المظلمة الى حيث يندم ولا ينفع الندم .

اعطي الانسان اثناء الفرصة وسائل لاقتناء الخلاص . فان استعملها نجح والا اخذت منه وليس من يردها . ـ كتب العهدين القديم والجديد ، كلمة الله الحية الفعالة التي هي امضى من كل سيف ذي حدين ، الضمير المؤنب ، روح الله المبكت وصوته الخفي المنادي بالتوبة . كلها تقتاده ان اراد الى التوبة والرجوع الى الفادي المجيد ، الرب يسوع المسيح قابلا اياه المخلص الشخصي ، طارحاً اثقاله تحت صليبه مغتسلا بدمه وآخذاً الراحة مع الحياة الابدية يا لها من محبة سمت ففاقت ادراكنا ، احبنا الله بها .

طالع الكتاب المقدس بخلوص ووقار ، ترى جلياً ما اخبرتك به واكثر فهو خير دليل لطالب السبيل الحق المؤدي الى السعادة الابدية . تخذه مرشداً أميناً في تيه القفر الباطل ، عالمنا المظلم .

عددان في لفة واحدة

يكلفنا ارسال عددين في لفة واحدة نفس القيمة التي يكلف بها ارسال عدد واحد فعليه نكون ممنونين ممن يتفق مع جاره لنرسل لهما مجلتيهما في لفة واحدة على عنوان احدهما وليت الاخوة يغارون فيربحون جيرانهم ليشتركوا معنا

— فغاية المجلة بنيان الجميع —